اثر مقتل انديرا غاندي في الصحافة المصرية: صحيفة (الاهرام) انموذجاً (دراسة تأريخية)

أ.م.د ميسون عباس حسين

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

Dr.maysoon.j@uomustansiriyah.edu.iq

The impacto of the Killing of Indira Gandhi in the Eygption press, AL-Ahram newspaper, a model for a historical study

A.P.Dr. Maysoon Abbas Hussein

Uomustansiriya / College of Basic Education, Department of History

اثر مقتل انديرا غاندي في الصحافة المصرية: صحيفة (الاهرام) انموذجاً (دراسة تأريخية)

أ.م.د ميسون عباس حسين

الملخص

مثل اغتيال انديرا غاندي في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٨٤ حدثاً بارزاً في العالم تناقلته الصحف العالمية والعربية ومنها صحيفة الاهرام المصرية، كون الحدث عالمي وحدث اهتزت له الهند، اذ حظيت انديرا غاندي بمكانه بارزة كأول امرأة تشغل منصب رئيسة وزراء الهند الوحيدة ليومنا هذا ولمرتين، الاولى كانت مابين ١٩٦٦-١٩٧٧، والثانية ١٩٨٠-١٩٨٤، مثلت بلادها في حركة عدم الانحياز الى جانب جمال عبد الناصر وجوزيف تيتو ودعمت حركات التحرر العالمية، عملت على تطور الاقتصاد بما ينفع المواطن والدولة، حاولت الغاء الامتيازات والنفقات التي كانت تمنحها الدولة للامراء والرأسماليين، نادت بوحدة الولاء للوطن دون الانقياد وراء الطائفة الدينية وعملت بذلك وقد نالت بسبب ذلك غضب تلك الطوائف، وكانت نتيجته اغتيالها على يد السيخ، الذي قد يكون حقيقة، او انهم استخدموا كأداة من قبل جهات داخلية او خارجية او الاثنين معاً لخدمة اهداف ومصالح خاصة بهم.

Abstract

The assassination of Indira Gandhi on October 31, 1984 was a prominent event in the world that was reported by the international and Arab media, including the Egyptian newspaper Al-Ahram, as the event was global and an event that shook India, as Indira Gandhi enjoyed a prominent position as the first woman to hold the position of Prime Minister in India is the only one to this day, and she held it twice, the first between 1966-1977, and the second from 1980-1984. She represented her country in the Non-Aligned Movement alongside Gamal Abdel Nasser and Joseph Tito and supported global liberation movements. Indira also worked to develop the economy to benefit the citizen. And the state, and tried to abolish the privileges and expenses that the state grants to capitalists and princes, called for unity in loyalty to the homeland without submitting to the sect. Because of

that, it attracted the anger of those sects, and the result was its assassination at the hands of the Sikhs. This may be a right, or they were a tool used by internal or external parties, or The two work together to serve their own goals and interests.

المقدمة

كانت انديرا غاندي امرأة قوية طموحة متعلمة محبه لبلدها الذي مثلته بترأسها لحركة الحياد الايجابي والعديد من المحافل الدولية، امرأة شهدت لها العديد من الشخصيات السياسية بمكنتها وامكانياتها في قيادة شعبها لبر الأمان في وقت كثرت فيه الازمات بين الشعب الهندي المتعدد الاديان من سيخ وهندوس ومسلمين، نجحت انديرا غاندي اثناء فترة حكمها للهند في ادخال التكنولوجيا والعلوم لبلدها لتعزيز قدرتها العسكرية وبناء جيش قوي، ودعمت حركات التحرر الوطني في العالم، واثناء حكمها طورت علاقات التعاون بين الهند والبلدان العربية في مختلف المجالات، وقامت بأصلاحات اقتصادية كبيرة مست مصالح كبار الاقطاعيين والرأسماليين، وقد أثارت سياساتها الداخلية والخارجية عداءاً لها على الصعيدين وتعرضت اكثر من مرة لمحاولات اغتيال اظهرت التحقيقات التي جرت مع بعض المتآمرين ارتباطهم بقوى معادية من خارج البلاد، الى ان نجحت آخر عملية اغتيال في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٨٤ والتي اثارت اهتمام الرأي العام العالمي والصحف العالمية والعربية ومنها صحيفة الاهرام المصرية التي هي موضوع بحثي حيث تتبعت هذا الحدث من اوله الى اهم نتائجه، وقسمت البحث الى مبحثين، حيث تطرقت في المبحث الاول منه الى حياة انديرا غاندي فأعطيت نبذه عنها، كما تحدث عن وصولها الى الحكم. وفي المبحث الثاني تحدثت عن اغتيال انديرا غاندي في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٨٤، ثم تطرقت الى بعض نتائج ذلك الحدث (كونه موضوع واسع)، ثم الخاتمة، وهنا اشير الى صعوبة ايجاد مصادر تخص الموضوع حيث كانت بعض اعداد صحيفة الاهرام الخاصة بالموضوع مفقودة او ممزقة فضلاً عن صعوبة الحصول على المصادر الثانوية الداعمة للبحث.

المبحث الاول

نبذه عن حياة انديرا غاندي ووصولها للحكم

ولدت انديرا غاندي في مدينة الله اَباد في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٧ في منزل عائلتها في منطقة انانديها فن (منزل السعادة) وكانت مدينة الله اَباد احد المراكز الثقافية والادارية البارزة في الهند، وهي ابنة الزعيم الهندي الكبير (جواهر لال نهرو)[١] ١٨٨٩-١٩٦٤، [٢] سميت انديرا بريادارشيني ومعناه الفتاة التي يحب الناس النظر اليها، في السادسة من عمرها التحقت بمدرسة سيسليان في الله اَباد، في عام ١٩٢٦ توجهت انديرا برفقة امها كامالا ووالدها نهروا الى سويسرا ودخلت في مدارس جنيف وبيكس وزارت المانيا وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا، وفي عام ١٩٢٧ عادت الى الهند والتحقت بمدرسة سانت ماري في الله اَباد [٣]. في عام ١٩٣٠ انشأت جيش القردة وهو جيش من الاطفال لمساعدة اعضاء المؤتمر الكبير في الاعمال المكتبية وينسخون المنشورات ويوصلون الرسائل ويطهون الطعام ويقومون بالاسعاف الطبي وفي عام ١٩٣٤ حصلت على شهادة الثانوية من بومبي ثم التحقت بجامعة ويسوا بهاراتي بمدينة شانتينكتان Shantinaktan وكان مديرها شاعر الهند طاغور وفي عام ١٩٢٧ زارت مع ابيها ملايو وبورما وسنغافورة ورافقته الى فرنسا وتشيكو سلوفاكيا ومصر والنمسا، وفي ١٩٣٨ اصبحت عضواً بالمؤتمر القومي ثم التحقت بجامعة اكسفورد، وكانت عضواً بجمعية الصين وفي مجلس مساعدة اسبانيا الثوري وفي السادس والعشرين من اذار ١٩٤٢ تزوجت فيروز غاندي[٤]. احد ناشطي الحركة الوطنية الهندية، حينما سمع والدها بذلك انزعج كثيراً فقد ظن انها تود بذلك الانسحاب من الحياة العامة خلافاً لما كان يفكر ويعمل من تهيئة ابنته لخدمة الوطن، اثر والدها بأفكاره واعماله السياسية اثراً كبيراً في نفس انديرا فكانت معتدلة تكره بشدة التعصب الديني والعرقي، فكرست حياتها من اجل هند مستقلة وحاربت الجهل، دخلت انديرا عالم السياسة في وقت مبكر من حياتها فأكتسبت خبرة في ذلك المجال [٥]. في العشرين من اَب ١٩٤٤ ولدت طفلها الاول راجيف وفي ١٩٤٦ ولدت سنجاي ١٩٤٦[٦] في عام ١٩٤٦ تولت وزارة الاعلام وابدت نشاطاً كبيراً في مجلس الولايات الهندية ومن اهم نشاطاتها تمكين المعارضة من الحديث عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وحينما اصبح والدها رئيساً للوزراء اصبحت مساعدة

له ومديره مكتبة وصحبته في كل رحلاته الداخلية والخارجية وبذلت كل جهد في احتواء الفتنة بين المسلمين والهندوس وعملت على منع انفصال باكستان عن الهند لكن الرغبة في الانفصال كانت اقوى منها[٧] وفي عام ١٩٥٣ تسلمت جائزة الامهات في الولايات المتحدة الامريكية ، في شباط ١٩٦٦ انتخبت رئيسه لـ(حزب المؤتمر)[٨] بمدينة الله اَباد[٩]. بعد وفاة زوجها ١٩٥٩ قامت بتطهير الحزب من قياداته البيروقراطيه وضخت فيه دماء جديدة، وكلفت انديرا الاشراف على استراتيجية الدفاع الوطني ١٩٦٢ حينما اندلعت الخلافات على كشمير بين الهند وباكستان وفي ١٩٦٤ مثلت بلادها في منظمتي اليونسكو واليونيسيف في باريس الا ان تدهور صحة والدها دفع الحكومة لاستدعائها وكلفت بمهام رئاسة الوزراء بالوكالة، وفي ١٩٦٦ انتخبت انديرا رئيسة لوزراء الهند، واختارتها مجلة التايم الامريكية شخصية العام[١٠]. وفي الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٦ اشتركت في مؤتمر القمة الثلاثي مع (جمال عبد الناصر)[١١] الرئيس المصري والرئيس اليوغسلافي (جوزيب تيتو)[١٢] Josip F. Broz ١٨٩٢-١٩٨٠[١٣].

في عام ١٩٧٥ ضرب الجفاف شبه الجزيرة الهندية لندرة المحاصيل وارتفعت اسعار المواد الاولية وازداد التضخم في البلاد وعم الفساد الاداري، وكل ذلك كان دافعاً لها لاعلان حالة الطوارئ للقيام بعملية اصلاح جذري، وقامت بوضع زعماء المعارضة في السجن وعلقت الحريات الدستورية وفرضت الرقابة على وسائل الاعلام[١٤] فخفت شعبيتها وخسر حزبها الانتخابات العامة التي حدثت في الهند بين السادس عشر الى العشرين من اذار ١٩٧٧ وكان ذلك نقطة تحول مهمة في انهيار الحياة السياسية الهندية، فلم تكن خسارة الانتخابات تعني هزيمة حزب المؤتمر فقط والذي كان بمثابة قلب الحياة السياسية في الهند طيلة عقود طويلة فقط، وانما سقوط انديرا غاندي مما يسمح بوصول المعارضة المتمثلة بائتلاف جاناتا (هو ائتلاف من الأحزاب السياسية التي لم يؤلف بينها اَي قاسم فكري مشترك سوى العداء لانديرا غاندي) الى سده الحكم [١٥]. الا ان المعارضة ارتكبت اخطاء متلاحقة عند توليها السلطة مما عزز من مكانة انديرا لدى الاوساط الشعبية، من تلك الاخطاء اعتقال انديرا ليوم واحد ثم الافراج عنها، تم بقرار من المحكمة تم منعها من دخول البرلمان ثم اعتقالها مرة اخرى لمدة اسبوع من التاسع عشر من كانون الاول من السادس

والعشرين من ١٩٧٨ وتفاقم الصراع بين اعضاء الحكومة وحل البرلمان بعد ان عمت الفوضى السياسية كل انحاء الهند، وحققت انديرا في الانتخابات التي اجريت في كانون الثاني ١٩٨٠ فوزاً ساحقاً لها ولحزبها وبلغت شعبية ابنها سنجاي اوجها لدى الجماهير، كانت الهند في مطلع الثمانينات قد احتدم فيها الصراع بين المسلمين والهندوس والسيخ والمسيحيين وهددت اقاليم شتى بالانفصال عن المركز الا ان انديرا استخدمت اسلوب الحزم والشدة، وفي عام ١٩٨٤ اجريت انتخابات عامة في الهند اصبحت فيها انديرا وللمرة الثانية رئيسة للوزراء، بعد شهر من ذلك

توفي ابن انديرا (سنجاي) في حادث طائرة قيل حينها انه حادث مدبر فقامت انديرا بجمع افراد عائلتها بعد أكمال دفن ابنها سنجاي وقالت لهم "ربما اغتالوني قريباً" فأشار عليها بعض اعضاء حكومتها بأستبدال حرسها الشخصي برجال من الجيش بدلاً من الشرطة فرفضت لانها لاتريد ان تصبح دكتاتورة وانها وصلت للحكم من خلال انتخابات الشعب لها وليس عن طريق انقلاب عسكري فلماذا تخاف على نفسها لكنها اضافت اعداد جديدة من الحرس [١٦]

لم يمنع ذلك اغتيالها وهذا ما سأركز علية لاحقا وفق ما ورد في صحيفة الاهرام المصرية حيث تتبعت الحدث فيها وفق ما وجدته من اعداد.

اغتيال انديرا غاندي

مقدمات حادثة الاغتيال

ذكرت صحيفة الاهرام المصرية في عددها الصادر في السابع عشر من نيسان ١٩٨٤ خبر بمضمون "ان السيخ يعرضون ملايين الدولارات على فرق الارهاب الدولي لاغتيال انديرا وابنها وكبار الشخصيات الحكومية والسياسية" وافاد الخبر "قيام منظمة متطرفة للطلبة السيخ بالتهديد بتوسيع نطاق اعمالها الارهابية في الهند واعترفت بتخريب سبعة وثلاثين محطة للسكك الحديدية في البنجاب في السادس عشر من نيسان ١٩٨٤" وذكرت صحيفة هندوستان تايمز "ان المتطرفين السيخ اجروا اتصالات مع ثلاث فرق دولية للاغتيالات وعرضوا عليها عقداً بعدة ملايين من الدولارات لأغتيال انديرا غاندي رئيسة

وزراء الهند وابنها راجيف السكرتير العام لحزب المؤتمر الحاكم وكبار الشخصيات الحكومية وبعض زعماء المعارضة ورجال المخابرات" وذكرت الصحيفة "ان هؤلاء المتطرفين الذين طالبوا بتشكيل دولة مستقلة للسيخ في البنجاب كانوا يتسوقون الارهاب (بعقد صفقات تأجير قتلة متخصصين و اسلحة و يتدربون في الخارج) طيلة الشهور الثلاثة الماضية واكدت وكالة مكافحة التجسس الهندية هذه المعلومات من خلال تحقيقات خاصة بجولة انديرا للشرق الاوسط" (١٧). وكانت السيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء قد اعترفت بأن الموقف في البنجاب سيئ للغاية وليس من السهل السيطرة عليه بعد ان تحولت الحملة التي تقوم بها طائفة السيخ لمطالبة الحكومة بتنازلات دينية وسياسية الى موجه من الارهاب الفردي في الوقت الذي جددت فيه المعارضة الهندية امام البرلمان مطالبتها بأستقالة السيدة انديرا غاندي وحذرت من انتشار موجة الارهاب الى باقي اجزاء الهند، حيث يئست قوات الشرطة، من السيطرة على الموقف وقامت المخابرات الهندية بأجراء تحقيقاً حول تورط اجهزة مخابرات اجنبية في احداث اقليم البنجاب واكدت ان المتطرفين السيخ يتلقون معلومات ودعم من اجهزة مخابرات اجنبية لم تحددها (١٨). واوردت صحيفة الاهرام عن صحيفة هندوستان تايمز الهندية قيام فريق اول باكستاني يدعى اقبال خان بالاشراف على مشروع تدريبي للمتطرفين السيخ تحت اسم عملية البنجاب ووسط تفاقم الموقف بين الهند وباكستان اتهم الرئيس الباكستاني (ضياء الحق) (١٩). الهند بأدخال اسلحة ومعدات عسكرية الى المناطق التي تسودها اضطرابات في جنوب بلاده في حين اتهم اعضاء البرلمان الهندي باكستان بمحاولة الانتقام من الهند عن طريق تأجيج الوضع بين المتطرفين والسيخ والحكومة الهندية(٢٠). وكانت طائفة السيخ تطالب بالاستقلال منذ عام ١٩٤٧ حينما تحقق استقلال الهند وانفصال باكستان اذ ضم جزء كبير من اقليم البنجاب الى باكستان المستقلة حديثاً وفي اعقاب ذلك تزعم السيخ حركة واسعة اتسمت بالعنف وطالبوا من خلالها بدولة مستقلة لكن الحكومة الهندية رفضت مطالبهم واستخدمت القوة في ذلك وقام المتطرفين بمقاطعة الحكومة اقتصادياً اواخر ١٩٨٣ولموقعها الاستراتيجي اعاقوا حركة سير القطارات لمنع شحن الحبوب ونقلها من البنجاب للمدن الاخرى حيث انها تنتج من القمح ثلاثة اضعاف ما كان ينتجة اقليم البنجاب Punjab سابقا وسميت بسلة الهند الغذائية (٢١). حاولت انديرا غاندي ان تلقلل

التنافر الطائفي لانها اَمنت بأن النجاح بأي خطة اقتصادية والاستمرار فيها لن يتم اذا كان هناك تنافر طائفي [٢٢].

الا ان ذلك لم ينفع حيث سرعان ماتدهورت الاوضاع واضطربت في اقليم البنجاب مما دعى الحكومة الهندية الى اقتحام المعبد الذهبي في امريسار واسفرت المعركة التي استمرت ستة وثلاثون ساعة عن مقتل الف شخص من السيخ سميت هذه العملية العسكرية بعملية النجم الازرق [٢٣] وكان المخطط الاول لها بأعتراف دوائر الشرطة والامن هو المتطرف بها ندرا نوال الذي كان قد لجأ الى المعبد الذهبي عام ١٩٨٢ بعد تزايد الاتهامات ضده بحوادث العنف ومحاولة قتله من قبل اجهزة الامن الهندية، لم يخرج من المعبد بعد ذلك الا ميتاً بعد قتله من قبل القوات الهندية عند دخولها المعبد الذهبي عام ١٩٨٤ [٢٤].

اعمال العنف في الاقليم تصاعدت مما دفع الحكومة الهندية لفرض حظراً للتجوال في اربع مدن في الاقليم واعتقال مائة وسبعون متطرفاً من السيخ واستمرت عمليات الاغتيال المتبادل بين السيخ المتطرفين والسيخ المعتدلين [٢٥].

وافادت صحيفة الاهرام "ان الحكومة الهندية فرضت حظر التجوال في تشانديجار Chandigarhعاصمة ولاية البنجاب" [٢٦]. "كما قامت بمد حظر التجوال حتى الساعة السادسة من صباح يوم الاثنين الثالث والعشرين من نيسان بعد ان كان من المقرر ان ينتهي الجمعة (العشرين من نيسان) وقد حاصرت قوات الامن معبداً لطائفة السيخ في المدينة لمنعهم من القيام بمسيرة احتجاج ضد ما نسب الى قوات الشرطة الهندية من انتهاك حرمة اماكنهم المقدسة " [٢٧] " وبالرغم من فرض حظر التجوال ووضع قوات الشرطة الهندية في حالة تأهب قصوى في المدن الكبرى بولاية البنجاب تمكن المتمردون السيخ امس الاول (٢١ نيسان) من اشعال الحرائق في مستودع نفطي ضخم في شمال الولاية وفي احد محطات السكك الحديد وبذلك استئنف المتمردين السيخ حملة احراق المنشأت الحكومية ، بلغت ذروتها في ٢٢ نيسان بأشعال النيران في ٣٧ محطة للسكك الحديدية على الرغم من حظر التجوال " [٢٨].

ابدت الحكومة الهندية ترحيبها بالحوار مع السيخ مع تأكديها على رفضها اقامة دولة مستقلة للسيخ تحمل اسم خاليستان وتضم السيخ وحدهم وامام البرلمان الهندي اَكد وزير

الداخلية ب.ستي B.sty رغبة نيودلهي في حل المشكلة سلمياً ولكنها لن تسمح بقيام هذه الدولة وان مايطالب به السيخ من حصة اكبر من مياه أنهار الولاية سيرفع (حينها) الى القضاء ولكن بعد ان يتم اولاً التوصل الى اتفاق بشأن مطالبهم الاقتصادية والسياسية والدينية الاخرى ومنها تعديل الدستور بحيث ينص ان لهم ديانه مستقلة مع منح مدينتهم المقدسة امريتسار Amer Yatsar وضعاً مماثلاً للفاتيكان " [٢٩].

بعد انسحاب الجيش الهندي والمتطرفين السلطات الهندية تعيد فتح المعبد الذهبي وتفرض اجراءات امن مشدده لحمايته، بعد ان نجحت قوات الجيش في تخليص المعبد من عناصر السيخ المتطرفة التي قامت بأحتلاله امس الاول (٨ تشرين الاول) ورفعوا علم دولتهم الانفصالية التي طالبوا بأقامتها في ولاية البنجاب الشمالية وكانت قوات الجيش قد انسحبت تماماً من داخل المعبد الا ان ستمائة جندي يقفون في حالة تأهب حول المعبد لمنع تكرار مثل تلك الاحداث، اصدر زعماء السيخ بياناً في التاسع من تشرين الاول ١٩٨٤ ادانوا فيه هجوم المتطرفين على المعبد الذهبي وطالبوا بأبعاد السياسة عن المعبد واكدوا انهم لن يسمحوا لأحد بترديد شعارات تتعارض مع السياسة القومية في الهند، واشارت وكالة رويتر نقلاً عن صحيفة الاهرام الى ان احداث الثامن من تشرين الاول ادت الى وضع مزيداً من المصاعب امام الجهود التي تبذلها انديرا غاندي رئيسة الوزراء للتواصل الى حل نهائي لمشكلة الاضطرابات الطائفية في البنجاب [٣٠].

فضلاً عن ذلك اعربت انديرا عن قلقها لتلقي باكستان امدادات ومساعدات عسكرية امريكية، كما ان راجيف ابن انديرا والمرشح لخلافتها في زعامة حزب المؤتمر توقع نشوب الحرب بين الهند وباكستان قبل نهاية العام حينها (عام ١٩٨٤)، وكانت قوات البلدين قد خاضت عدة اشتباكات في الصيف الماضي على طول الخطوط بينهما في اقليم كشمير المتنازع عليه بين البلدين والذي رفضت الهند اجراء استفتاء بين سكانه لتقرير المصير وهو الاستفتاء الذي دعى اليه مجلس الامن في خمسة قرارات اصدرها في ذلك الشأن، في نفس الوقت استمرت الاضطرابات الطائفية في انحاء الهند وخاصة بين الهندوس والمسلمين مما ادى الى مد فترة حظر التجوال في عدة مدن هندية وقد وقعت عدة اشتباكات بين المسلمين والهندوس في عدد من المدن بولاية اوتاربراديش الشمالية وولاية كارناتاكا الجنوبية وجوجارات

الغربية، كما اشارت الى وقوع اشتباكات وتراشق بالحجارة في مدينة لاكنو عاصمة ولاية اوتاربراديش بين طائفتين السنة والشيعة الاسلاميتين وكانت الاشتباكات الطائفية قد اسفرت خلال الايام الماضية عن مصرع حوالي تسعة اشخاص واصابة مائة اخرين وتم اعتقال عدة مئات، وفي ولاية كيرالا الجنوبية حدثت اضطرابات طلابية واشتبك الطلبة مع الشرطة الذين استخدموا الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم بعد خروجهم للمطالبة بفرص عمل " [٣١]. " في تلك الاثناء تصاعدت التهديدات بالحرب مع باكستان واعلنت الهند حصولها على طائرات مقاتلة سوفيتية بعد ان اتهمت الهند الباكستان بتكديس الاسلحة، واعلنت الحكومة الهندية مد حظر التجوال في مدينة ناليجاون بولاية مارهاراشتارا غربي البلاد بعد تصاعد مدة العنف بين الهندوس والمسلمين [٣٢]. " من ناحية اخرى اتهمت انديرا غاندي قوى اجنبية بالاستمرار في امداد المتطرفين السيخ بالاسلحة بعد اقتحام القوات الهندية للمعبد الذهبي في ولاية البنجاب في شهر حزيران الماضي للقضاء على المتطرفين السيخ والاستيلاء على اسلحتهم ودافعت انديرا عن اقتحام المعبد الذهبي ودعت المواطنين السيخ لنسيان ما حدث وبدء التعايش في انسجام، وكانت الحكومة الهندية قد اتهمت باكستان بأمداد المتطرفين السيخ بالأسلحة " [٣٣]. [٣٣].

كما اشتد التوتر بين الهند وباكستان حيث اعلنت الحكومة الهندية استمرار الحشود الباكستانية في كشمير في اكبر مناورة عسكرية باكستانية على الحدود بين البلدين وذكرت وكالة الانباء الهندية ان الصين ساعدت باكستان على بناء قاعدة جويه في اقليم كشمير المتنازع عليه بين البلدين وان باكستان تجري اكبر مناورة عسكرية على طول الحدود بين القطاعين الهندي والباكستاني من كشمير ولم يصدر اَي تعقيب من حكومة باكستان على ذلك، وافادت صحيفة الاهرام ان راديو صوت امريكا صرح انه من المتوقع ان يتم بحث قلق الهند ازاء المساعدات العسكرية الامريكية لباكستان خلال زيارة (ريتشارد ميرفي) [٣٤] Richard Murphy مساعد وزير الخارجية الامريكي للهند خلال الايام الثلاثة القادمة، كما قامت الهند بأقامة ٦٧ برج مراقبة على الاقل كجزء من خطتها لاقامة سور على طول الحدود بين الهند وبنجلاديش البالغ طولها ٤٠٠٠كم وتعتزم اقامة ٨٠ برج مراقبة اخر على

طول الحدود المشتركة لمنع تسلل مواطني بنجلاديش الى داخل اسام والبنغال الغربية الهنديتين ([٣٥])

في تصعيد جديد للموقف المتوتر على الحدود بين الهند وباكستان اعلنت وكالة الانباء الهندية في الثالث والعشرين من تشرين الاول "ان تبادلاً عنيفاً لاطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية قد تفجر على الحدود بينهما في منطقة كشمير بعد ان بدأت القوات الباكستانية بحفر خنادق مع وصول تعزيز باكستانية تتدفق على عدة نقاط هامة بالحدود، وقد ابلغ ماهاراج كومار راسجوترا Maharaj Kumar Rasgotra وزير خارجية الهند ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي في الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٤ قلق حكومته الشديد ازاء خطط الولايات المتحدة لتزويد باكستان بأسحلة متطوره للغاية وذكر متحدث بأسم وزارة الخارجية الهندية ان راسجوترا حذر مورفي من ان تسليم مثل هذه الاسحلة لباكستان سيتسبب في زيادة التوتر ويؤدي الى سباق تسلح جديد في المنطقة" ([٣٦])، كما اعلنت الشرطة الهندية في السابع والعشرين من تشرين الاول " عن اكتشاف مؤامرة تورطت فيها باكستان لاغتيال كبار المسؤولين الهنود، وقالت الشرطة انها اعتقلت اربعة من السيخ المتطرفين تدربوا على عمليات الاغتيال في باكستان على ايدي كبار ضباط الجيش الباكستاني وزودوا بمدفعي ماكينة ومسدسين و٢٩٥ رصاصة واضاف المتحدث بأسم الشرطة الهندية ان المؤامرة الفاشلة كانت تقضي بلجوء المتهمين الى السفارة الباكستانية في نيودلهي في حال نجاحهم في اغتيال الشخصيات المستهدفة التي رفضت ان يحددها واكتفى بالقول انها شخصيات هامة واوضح ان احد المتهمين هو شقيق زعيم اتحاد عموم الهند للطلاب السيخ وانه ينتمي بصلة قرابة الى جارئيل سينج بها بندرا انوال زعيم التمرد السيخي الذي قتل اثناء اقتحام الجيش الهندي للمعبد الذهبي المقدس عند السيخ بولاية البنجاب في حزيران الماضي " ([٣٧]).

المبحث الثاني

اغتيال انديرا غاندي ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤

تصدر خبر اغتيال انديرا غاندي الصحف المصرية ومنها صحيفة الاهرام التي كتبت "لقيت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند وزعيمة حزب المؤتمر الحاكم (٦٦سنه) مصرعها

صباح أمس (الحادي والثلاثون من تشرين الأول) اثر تعرضها لعملية اغتيال من جانب اثنين من طائفة السيخ في رواية اخرى وصحف اخرى ثلاثة افراد من حراسها من افراد الحرس الخاص بها اثناء خروجها من مقر اقامتها في قلب نيودلهي الى مكتبها الرسمي الواقع على بعد خطوات ولفظت أنفاسها الأخيرة بعد اقل من ساعتين من نقلها الى المستشفى الوطني للعلوم الطبية " [٣٨].

حيث فشل الأطباء في انقاذ حياتها بعد ان تولى فريق من عشرة جراحين اجراء عمليات لها واخرجوا ثمان رصاصات من جسدها لكن رصاصة في القلب قتلتها رغم محاولات الأطباء انقاذ حياتها واعلن الأطباء انهم وجدوا ستة عشر جرحاً في جسدها، وجرت عمليات تدليك لقلب السيدة غاندي وهي في طريقها الى المستشفى ووضعها الأطباء في جهاز للتنفس الاصطناعي في محاولة لإنقاذها ووصل للمستشفى عدة وزراء وبعض كبار المسؤولين وابنها راجيف غاندي وتجمع الالالف من الهنود حول المستشفى التي حاصرها رجال الشرطة وكذلك منزلها الواقع على بعد ٤٨كم عن المستشفى وقد اغتيلت بعد يومين من عودتها الى نيودلهي من جوله انتخابيه في ولاية اوريسا الشرقية وقبل عشرون يوماً من بلوغها السابعة والستون عاماً في التاسع عشر من تشرين الثاني كما جاء اغتيالها بعد خمسة اشهر من إصدارها الأوامر الى الجيش بدخوله ولاية البنجاب في شمال الهند حيث اقتحم المعبد الذهبي في امريتسار الذي يعد احد اهم مزارات السيخ للقضاء على متطرفين منهم داخلة وقتل ٨٠٠ شخص في معركة جرت داخل المعبد، وأعلنت الحكومة الهندية نبأ الوفاة بعد تسع ساعات من موتها كما أعلنت الحداد الرسمي (١٢يوماً) وقالت وكالة الانباء الهندية الرسمية ان ثلاثة من حرسها اشتركوا في عملية اغتيالها الا ان اثنين منهم قتلا على يد حراس اخرين والثلاثة هم بينت سنغ Beant Singhأربعون عاماً نائب مفتش شرطة وقتله الحراس الاخرون و ستوانت سنغ Stuant Singh ستة وعشرون عاماً رجل شرطة وقتل ايضاً كما اعتقل جابير سنغ Kabir Singh واصبح رهن التحقيق [٣٩]. وكانت وكالة الانباء الهندية الرسمية قد اذاعت اول تفاصيل الحادث المؤلم عندما "أعلنت في برقية عاجلة لها صباح الأربعاء ٣١ تشرين الأول ان انديرا غاندي أصيبت بجروح خطيرة اثر قيام مسلحين بأطلاق الرصاص عليها اثناء سيرها على اقدامها عند خروجها من مقر اقامتها في نيودلهي

الى مكتبها الرسمي لتسجيل فلم للفديو وقد تباينت التقديرات حول عدد الرصاصات التي اطلقت عليها ما بين ثمان الى عشر او ستة عشر طلقة رصاص، وعلى اثر الإعلان عن وفاة انديرا غاندي توقفت حركة العمل في جميع انحاء الهند حيث أغلقت المدارس والمتاجر والمصارف وتدافع افراد الشعب الى الشوارع وقد غلبهم البكاء حين أجمعت أحزاب المعارضة الهندية على ادانة عملية الاغتيال ونددت بذات الوقت بفشل إجراءات الامن ، و يذكر ان القتلة قاما بتسليم نفسيهما الى السلطات الهندية عقب اطلاق الرصاص عليها كما أعلنت طائفة السيخ الهندية التي طالبت بالاستقلال الذاتي لولاية البنجاب مسؤوليتها عن عملية الاغتيال في مكالمة تلفونية لمتحدث مجهول باسم الطائفة لوكالة الأسوشيتبرس في نيودلهي وقال المتحدث "لقد انتقمنا...لتحيا ديانة السيخ واكد انه عمل انتقامي من طائفة السيخ بأسرها" (٤٠).

تأسيساً على ما تقدم ان تنسيب قتل انديرا غاندي لطائفة السيخ بناءاً على اتصال من شخص مجهول الهوية قد يكون غير صحيح وان القصد من ذلك الاتصال هو لأبعاد التهمة عن جهات اجنبية عدة كانت تريد إزاحة انديرا غاندي من منصبها ومن السياسة ككل والقارئ للبحث وجد في الصفحات السابقة ما يؤيد كلامي وتلك الجهات هي باكستان والولايات المتحدة الامريكية، وقد يكون ذلك الاتصال مجرد حركة تضليل لأبعاد الشبهات عنهما، مع إمكانية قبول تلك القصة الا انني اعتقد انها مكالمة تضليلية ليست لاستغلال حادثة قتل السيخ وزعيمهم في المبعد الذهبي لأظهارها كرد وانتقام من انديرا غاندي وحتى اعتراف بعض من حراسها بالقيام بالعملية قد يكون مفبركاً ومدفوعين الى القيام بذلك حتى لا يتم كشف الجهة التي قامت بعملية الاغتيال وأضافت صحيفة الاهرام في نفس العدد ان المستشار الألماني هيلوت كول Helot Colعقّب على حادث اغتيال انديرا غاندي بقوله "ان الطريقة التي انتهت بها حياة السيدة انديرا غاندي دليل واضح على مدى انتشار روح الإرهاب الدولي الذي يسود الان ويعد تهديداً خطيراً للسلام العالمي وأضاف...انه كان قد التقى بالسيدة انديرا غاندي خلال زياته للهند واجرى معها مباحثات طويلة تناولت تهديد السلام العالمي وذكر ان السيدة انديرا حاولت بكل السبل وبأخلاص ان تخدم السلام العالمي وخلال الحقبة الأخيرة كانت الشخصية العظيمة والمرموقة التي وضعت بصماتها المميزة

على مصير وطنها وقال كولن انه يأمل ان لايؤدي هذا الحادث الى مزيد من الصراعات الداخلية في الهند"...كما اعلن الدكتور (بطرس غالي)[٤١] وزير مصر للشؤون الخارجية ان اغتيال السيدة انديرا غاندي لا يعد فقط صدمة عنيفة وانما خسارة فادحة للمجتمع الدولي كله ولسائر المبادئ السامية التي تقوم عليها حركة عدم الانحياز، وفي نيودلهي استنكر السفير المصري في الهند (عمرو موسى)[٤٢] حادث اغتيال السيدة انديرا غاندي جاء ذلك في برقيه بعث بها السفير المصري الى كبار المسؤولين في الهند وعلى رأسهم راجيف غاندي سكرتير المؤتمر الحاكم وابن السيدة انديرا غاندي [٤٣].

كما ورد في صحيفة الاهرام "وحتى لو مت في خدمة بلادي .. فلسوف افخر بذلك" بهذه الكلمات تحديث انديرا غاندي في اخر اجتماع عام في ولاية اوريسا شرقي الهند وبدا كما لو كان القدر هو الذي يتحدث فبعد ساعات قليله لقيت انديرا مصرعها وبقيت كلماتها تتردد "كل قطره من دمي سوف تسهم في نمو هذا البلد وسوف تجعله قوياً زاخراً بالحيوية"[٤٤]

عقد حزب المؤتمر اجتماعاً طارئاً في الحاديه والثلاثين من تشرين الأول في اعقاب اعلان نبأ اغتيال انديرا غاندي رئيسة الوزراء تقرر خلاله انتخاب (راجيف غاندي) السكرتير العام لحزب المؤتمر وابن انديرا رئيساً للمؤتمر كما تم تعيينه رئيساً للوزراء وقد أدى راجيف اليمين الدستوري باعتباره رئيساً للوزراء امام الرئيس الهندي زايل سينج Zaill Singh [٤٥].

لم يكن راجيف (٤٠عاماً) الذي لم يدخل معترك الحياة السياسية الهندية الا منذ ١٩٨٠ يعتقد انه سوف يتولى السلطة في مثل هذا الوقت المبكر في ظل هذا الوضع المأساوي ووسط تعالي أصوات الأحزاب المعارضة حول وراثته للحكم، فهو ابن انديرا وحفيد نهرو الثالث اسمته المعارضة نهرو الثالث نظراً لان أسره نهرو تحكم الهند منذ استقلالها عام ١٩٧٤ وحتى ١٩٨٤ بأستثناء ستة سنوات تقريباً [٤٦].

ظلت الهند طيلة ثلاثة أيام بعد اغتيال انديرا غاندي في اضطراب حيث امتلأت شوارع نيودلهي بمؤيدي انديرا غاندي الذين يبحثون عن السيخ للانتقام منهم وطيلة ثلاثة أيام شهدت نيودلهي اعمال سلب ونهب وقتل وقد اعتدي على السيخ وحلقت رؤوسهم ولحاهم وفي بعض الحالات تم قتلهم امام انظار اسرهم، وقفت الشرطة دون حراك بينما كان مثيري

الشغب يدمرون البيوت والمخازن وسيارات الأجرة ، فوجه راجيف غاندي وقادة أحزاب المعارضة نداءاً مشتركاً لاستعادة التعقل [٤٧].

ردود الفعل الدولية حول اغتيال انديرا غاندي ١ تشرين الثاني ١٩٨٤

اثار حادث اغتيال انديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية ردود فعل واسعة النطاق في معظم دول العالم التي بادرت بأستنكاره "حيث ادانت الحكومة البريطانية اغتيال انديرا ووصفته بأنه عمل وحشي وجبان وان الهند خسرت زعيمة ليس لشجاعتها ورؤيتها وانسانيتها نظير، في حين صرحت الحكومة الفرنسية ان وفاة انديرا بشكل مأساوي سببت للشعب الفرنسي الاسى العميق وان انديرا كانت صديقة شجاعة ومخلصة تهتم بالثقافة ، وأعلن البيت الأبيض عن اسفه لاغتيالها كما ادان الاتحاد السوفيتي بقوة اغتيال انديرا غاندي واثنى عليها كزعيمة سياسية ، كما أعربت حكومة يوغوسلافيا عن صدمتها العميقة وحزنها البالغ ووصفت الحادث بالمأساوي في حين عبرت حكومة روما عن صدمتها إزاء (الاغتيال الحقير) لانديرا غاندي، اما فيينا أعربت الحكومة النمساوية عن شعورها بالصدمة إزاء اغتيال انديرا غاندي... اما الحكومة الهولندية فعبرت عن اشمئزازها إزاء الاغتيال الجبان لانديرا وأعلنت تعاطفها مع الشعب الهندي" قائلة "انه خسر سيدة دولة عظيمة" اما في السويد صرح اولوف بالم رئيس الوزراء "عن صدمته إزاء الحادث ووصف انديرا بأنها زعيم عظيم وشخصية سياسية بارزة ووصف الحادث بأنه مأساوي " [٤٨].

كما نشرت صحيفة الاهرام في صفحتها الرئيسية "ان حركة السيخ تهدد بأغتيال زعماء العالم المشتركين في جنازه انديرا غاندي، حيث هدد متحدث باسم منظمة تطلق على نفسها حركة تحرير السيخ ان المنظمة ستقوم بعمليات اغتيال لزعماء دول العالم الذين سيشتركون في تشييع الجنازة وخص بالتحديد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي تشيخنوف (١٩٠٥-١٩٩٧) Nikolai Chekhnovيأتي هذا التهديد في الوقت الذي استمرت فيه اعمال العنف في اغلب المدن الهندية بشكل لم يسبق له مثيل و وصل عدد ضحايا العنف الطائفي الى اكثر من ١٠٠٠ مصاب ، على ايدي جماعات من الهندوس ضد السيخ، وقد أعلنت حالة التأهب القصوى في صفوف القوات الهندية كما اتخذت احتياطات امن مشددة لم تحدث من قبل لحماية نحو خمسين زعيم

عالمي بدأوا في التوافد على نيودلهي للمشاركة في تشييع جنازة انديرا غاندي واحاط مطار نيودلهي بقوات من الاحتياطي المركزي وفرضت حراسة مشددة على مقار البعثات الدبلوماسية الأجنبية في نيودلهي والفنادق الكبرى التي سيقيم بها زعماء دول العالم ووفود المعزين، وفرضت السلطات الهندية العمل بنظام حظر التجوال لمدة اربع وعشرين ساعة في اليوم شمل ثلاثين مدينة هندية من بينها نيودلهي. وسط هذه الاجراءات بدأت وفود اكثر من مئة دولة في الوصول الى نيودلهي للمشاركة في تشييع جنازة الراحلة انديرا غاندي، من جهة أخرى اتهم محامون هنود واشنطن بالاشتراك في الحادث حيث أصدر مجموعة من المحامين لدى المحكمة العليا بياناً اعربوا فيه عن قناعتهم بأن هناك قوى اجنبية على الاخص وكالة المخابرات الامريكية قد تأمرت لاغتيال السيدة انديرا غاندي وبنفس الخصوص قدمت الحكومة الامريكية في الثاني من تشرين الثاني احتجاجاً رسمياً للاتحاد السوفيتي حول الانباء التي نشرتها واذاعتها وسائل الاعلام السوفيتية عن تورط وكالة المخابرات الامريكية في حادث اغتيال الراحلة انديرا وان الادعاءات السوفيتية ليس لها نصيب من الصحة " [٤٩].

شيعت الهند في الثالث من تشرين الثاني ١٩٨٤ جنازة انديرا غاندي حيث قام راجيف بأحراق جثمان والدته وسط تراتيل لمختلف اديان الهند حيث سار مليون هندي خلف الجثمان في موكب طوله سبعة اميال وقام راجيف غاندي بأحراق جثمانها على نهر جامونا في وقت اشتدت فيه حدة الاضطرابات والمذابح التي يرتكبها الهندوس ضد السيخ مما رفع الضحايا خلال أربعة أيام من الاضطرابات الى اكثر من الف ومائة قتيل والف مصاب وقد فرض حظر التجوال في اكثر من ثمانون مدينة في انحاء الهند في محاولة لقمع موجة الاضطرابات والاعمال الانتقامية التي يقوم بها الهندوس الذين يشكلون غالبية سكان الهند ضد السيخ في الوقت الذي كانت تتصاعد فيه السنة الدخان في نيودلهي من منازل ومتاجر وسيارات السيخ الذين لم تتوقف الاعمال الانتقامية ضدهم منذ اغتيال انديرا غاندي، وفي التاسعة صباحاً بتوقيت القاهرة تحرك موكب الجنازة من منزل تين مورثي حيث ظل جثمان انديرا غاندي مسجى منذ اغتيالها يوم الأربعاء الماضي (أي في الحادي والثلاثون من تشرين الأول)...وكان الرئيس المصري (محمد حسني مبارك) [٥٠] قد بعث ببرقيه تعزية للسيد زايل سنج رئيس جمهورية الهند جاء فيها "كان للاعتداء الاثيم الذي اودى بحياة السيدة انديرا

غاندي رئيسة الوزراء وقع اليم على الشعب المصري وقيادته، اذ خسر العالم الثالث شخصية من ابرز قادة حركة عدم الانحياز عملت بجهد ولسنوات طويلة من اجل قضية السلام العالمي في كل مكان...وان الشعب المصري يقف في هذه الظروف العصيبة الى جانب الشعب الهندي الصديق الذي تربطه اوثق الروابط واقواها واننا لعلى يقين ان شعبكم العظيم سوف يتجاوز بأصالته التاريخية ظروف المحنه القاسية واثار الحادث الأليم واسأل الله ان يمكنكم من مواصلة الدور الهندي المرموق لخدمة جهود السلام في اسيا والعالم اجمع" (٥١).

وأضافت صحيفة الاهرام ان الممثل والمصور التلفزيوني البريطاني بيتراوستينوف الذي شهد جريمة اغتيال انديرا غاندي قال انها لم تكن في طريقها الى المكتب عندما اطلق حراسها السيخ النيران عليها كما اعلن من قبل ولكنها كانت متوجهة اليه والى زملائه من أعضاء بعثة التلفزيون البريطاني الذين كانوا يستعدون لتسجيل لقاء معها وأضاف انها قتلت في حديقة منزلها في مشهد مماثل لمشهد اغتيال الزعيم الهندي المهاتما غاندي عام ١٩٤٨ حيث وقع الاغتيال في الحديقة بين أناشيد الطيور وحفيف الأشجار، وقال انه لم يستطع في البداية التفريق بين الواقع وهو اغتيال انديرا والخيال وهو مشهد اغتيال غاندي في الفلم السينمائي الذي انتج عنه (٥٢).

كما ورد في صحيفة الاهرام نقلاً عن وكالات الانباء الهندية ان البؤس اضف الى الخوف الذي يعيشه سكان نيودلهي منذ مصرع رئيسة الوزراء فقد بدأت المواد الغذائية تختفي من متناول ايدي السكان كما ان جميع وسائل النقل داخل المدينة متوقفة، وأفادت وكالة روتير في تقرير لها عن الحياة آنذاك داخل العاصمة الهندية ان جميع متاجر المواد الغذائية قد أغلقت منذ مقتل انديرا خوفاً من اعمال النهب وان سائقي الشاحنات واكثرهم من طائفة السيخ توقفوا عن العمل خوفاً من انتقام الهندوس مما أدى الى ندره المعروض من المواد الغذائية في الأسواق حين بدأ المخزون في البيوت في النفاذ (٥٣).

وأوردت الاهرام خبر اجتماع السيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري الذي اشترك في تقديم العزاء باسم مصر في وفاة السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الراحلة حيث اكد راجيف ان الهند ستستمر في سياتها تجاه العالم العربي والعالم الثالث التي كانت تنتهجها السيدة انديرا واكد المحجوب

تطابق وجهات نظر مصر والهند حول العديد من المسائل الدولية معرباً عن رغبته في تدعيم مسيرة حركة عدم الانحياز [٥٤]

وأفادت الاهرام عن نيودلهي (لوكالات الانباء) بتشكيل لجنة قضائية للتحقيق في حادث اغتيال انديرا، حيث أبدت المصادر الحكومية الرسمية اهتماماً خاصاً بالتحقيق فيما اذا كانت هناك ايد اجنبية وراء مؤامرة الاغتيال، فضلاً عن معرفة الحجم الحقيقي للمتورطين في الحادث داخل الجيش الهندي، وان الشرطة تستجوب اعداد كبيرة من الناس وان التحقيق قد يتجاوز حدود الهند، حيث كررت صحيفة البرافدا السوفيتية القول من جديد وبشكل غير مباشر بأن وكالة المخابرات المركزية الامريكية متورطة في اغتيال انديرا، وقالت الصحيفة ان الاغتيال جريمة سياسية ذات اهداف بعيدة المدى وان هدف المتأمرين لم يكن فقط مجرد قتل انديرا بل تهديد وحدة الهند واضرام نيران الصراع الطائفي هناك [٥٥].

جاء اغتيال انديرا في وقت كانت تتطلع فيه حركة عدم الانحياز الى القيام بدور اكثر فعالية في العلاقات الدولية التي انهكتها حركة الاستقطاب الدولي بعنف خلال الحقبة الماضية وفي وقت كان يتوقع المراقبون ان تفتح فيه ملفات قضايا مشاكل كبرى مؤجلة وفي هذه الحالة تشتد الحاجة الى الزعامات التاريخية لتقوم بدورها المؤثر في احداث التوازن بين القطبين وتشتد الحاجة الى احياء دور حركة عدم الانحياز لتؤدي دورها المطلوب في إقرار السلام العادل بين الشعوب وتشتد الحاجة الى الزعامات القادرة على الدفاع عن مصالح الشعوب في مواجهة الصراع الدولي بين القوتين (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي) وان اختفاء انديرا من المسرح السياسي و مسؤولية ملئ الفراغ الذي ستشهده حركة عدم الانحياز خلال الفترة المقبلة..وهي مسؤولية تسعى الى مصر وان لم تسع اليها مصر (على حد تعبير الصحيفة) والقيت مسؤولية انقاذ حركة عدم الانحياز على كاهل مصر [٥٦].

وفيما يخص التحقيق في اغتيال انديرا أوردت صحيفة الاهرام نقلاً عن وكالات الانباء الهندية اعلان المخابرات الهندية ان التحقيق في قضية اغتيال انديرا غاندي تضمن ان المؤامرة دبرت في ولاية البنجاب التي تسكنها اغلبيه من السيخ وقالت المصادر انها لا تعتقد ان اغتيال انديرا تم تدبيره بواسطة قوى اجنبية وان عدداً يتراوح بين أربعه وعشره من السيخ فضلاً عن الشخصين المسلحين اللذين اغتالاها متورطون في مؤامرة الاغتيال، كما ذكرت

المصادر انه لم يتورط احد من الجيش فيها لكن يجري التحقيق في احتمال تورط ضباط من الشرطة من ولاية البنجاب وانه تم وقف اثنين من رجال الشرطة المسؤولين عن امن انديرا عن العمل انتظاراً لانتهاء التحقيق، وذكرت ان واحداً من الشخصين اللذين اطلقا النار عليها سبق ان نبه احد رؤسائه الكبار انه لم يعد يصلح للخدمة. وقال راجيف غاندي نجل انديرا ورئيس الوزراء الجديد في اجتماعه مع وفد من زعماء السيخ "ان شخصين مضللين هما اللذان اغتالا والدته ويجب عدم القاء اللوم على طائفة السيخ بأكملها" (٥٧). لكن هذا الكلام برأيي لا ينفي مسؤولية جهات خارجية ومنها باكستان التي قامت بتدريب العديد من طائفة السيخ كما قامت بمساندة السيخ للقيام بأضطرابات من خلال مدهم بالمعلومات والدعم من أجهزة مخابراتها وأجهزة مخابرات اجنبية أخرى كما مر علينا في ثنايا البحث، فضلاً عن ذلك ذكرت ايضاً قيام السيخ بعرض ملايين الدولارات على فرق الإرهاب الدولي لأغتيال انديرا وسواء كان السيخ هم من اغتالوها او استخدموا أموالهم لتحقيق ذلك او تدربوا في الخارج للقيام بذلك فكل ذلك لا ينفي الدور الخارجي الذي اسهم بشكل او بآخر في النهاية في اغتيال انديرا غاندي.

الخاتمة

عاشت انديرا غاندي اول رئيسة وزراء للهند الحياة السياسية بكل تقلباتها فكانت على رأس السلطة تحكم واحدة من اكبر دول العالم من جهة ، و حبيسة جدران ان السجون والمعتقلات بعد هزيمة حزبها و انتقام قادة المعارضة منها جهة أخرى ، وظلت وفيه لمبدأ القضاء على الامتيازات الخاصة واعلاء قيمة الانتماء للدولة فوق الانتماء الطائفي الى ان سقطت صريعة رصاصات غادره من بعض السيخ المتعصبين داخل حرسها الشخصي انتقاماً لاقتحام الجيش معبدهم المقدس (المعبد الذهبي في اَمريتسار) ومقتل زعيمهم سانت جارنيل سينغ بيندرا ومئات السيخ، الذي تسبب في وضع نهاية لحكم انديرا ... لكن من وجهة نظري لم يقم السيخ بذلك وحدهم بل كان هناك طرف اخر ان لم يكن اطراف خارجية لها يد في التخطيط لذلك واختيار توقيت ومكان الاغتيال والأشخاص الذين قاموا بذلك، جهات عدة مستفيدة من مقتل انديرا كالولايات المتحدة وباكستان وحتى بعض خصومها

السياسيين في الهند الطامعين بمنصبها، فربما كان هناك اتفاق بين احد او جميع تلك الأطراف للقيام بأغتيالها لتحقيق مصلحة كل منهم واستخدام السيخ كأداة لتنفيذ تلك العملية لتنسب اليهم والسبب موجود (حادثة المعبد) وبذلك فأن أصابع الاتهام لن توجه الى أي طرف من الذين ذكرتهم، وهذا ما وجدته من قرأتي للعديد من المصادر وفي ثنايا اعداد صحيفة الاهرام المختلفة التي غطت الحادث بشكل يومي واستمرت في ذلك حتى تشكيل حكومة ابن انديرا راجيف غاندي وبذلك اسدل الثار عن حياة المرأة الحديدية كما لقبتها الصحف وبعض الشخصيات السياسية.

الهوامش:

[1] ولد في مدينة الله اَباد في ٢٤ تشرين الثاني ١٨٨٩ وهو من عائلة ثرية ارسلته الى بريطانيا ليدرس القانون وعاد الى بلاده بعد اكمال تعليمه واتجه للسياسية وأعجب بغاندي وتتلمذ على يديه سياسياً ودينياً والتحق بحزبه المؤتمر الهندي الذي اسسه غاندي، عد نهروا احد زعماء حركة الاستقلال في الهند وأول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال وشغل المنصب من ١٥ اَب ١٩٤٧ حتى وفاته عام ١٩٦٤، وهو احد مؤسسي حركة عدم الانحياز العالمية عام ١٩٦١، جورج عزيز، جواهرلال نهروا، مطابع دار الهلال، القاهرة، د.ت، ص٢٠ و٤٤ و٥٧ و٩٨.

[2] انديرا غاندي حقيقتي، ترجمة وفاء غازي، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص١٣-١٤.

[3] نبراس بلاسم كاظم، انديرا غاندي ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند ١٩١٧-١٩٧٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية/الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦، ص١٧-١٨ و٢٦.

[4] محمد احمد صبيح، مع ابنه الثورات مع خادمة الشعب الهندي مع السيدة انديرا غاندي، مجلة المال والتجارة، العدد٤٨، المجلد الخامس، نادي التجارة، مصر، ١٩٧٣، ص١٠.

[5] صلاح الدين عيسى، انديرا غاندي...عظمة لم يكررها التاريخ، مجلة مصورة، العدد ٢٢١، السفارة الهندية، دمشق، ٢٠٠٩، ص١٦.

[6] محمد صبيح، المصدر السابق، ص١٠.

[7] صلاح الدين عيسى، المصدر السابق، ص١٦.

[8] اسسه الن اوكتافيوهيوم Ai Lan Octavain Hume بريطاني متقاعد ووزير سابق في حكومة الهند واللورد دوفرين Lord Dufferin نائب الملك في الهند ١٨٨٤-١٨٨٨، كانت فكرة هيوم تتلخص في الدعوة الى عقد اجتماع سنوي يحضره القادة السياسيون في كل انحاء الهند لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية التي تهم البلاد على ان يتم برئاسة الحاكم العام في الاقليم الذي يعقد فيه لخلق الود بين

القادة السياسيين في الهند والمسؤولين البريطانيين حسب اعتقاد هيوم، في حين كان اعتقاد اللورد دفرين ان تكون دعوة الاجتماع للقادة الهنود فقط لكي يتوصلوا الى قراراتهم بحرية تامة ومن ثم رفعها الى الاجتماع الوطني في بومباي برئاسة بونيرجي وهيوم السكرتير الاول في الاجتماع وكانت تلك اول دورة للمؤتمر الوطني الهندي الذي لم يكن اصلاً اسماً لحزب بل تسمية لذلك التجمع السنوي وتحول فيما بعد الى الحزب الرئيسي في الهند، ليلى ياسين حسين، حزب المؤتمر الهندي ١٩١٩-١٩٣٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب/جامعة البصرة، ١٩٨٣،ص١٤-١٦.

[9] D.N.Kalhan, Indira Gandhi Three Years As Prime Minister, S. chand and co, New Delhi, W.D, P60.

[١٠] صلاح الدين عيسى، المصدر السابق، ص١٧-١٨.

[١١] جمال الدين بن عبد الناصر حسين، عسكري وسياسي مصري رئيس جمهورية مصر العربية، ولد في بلدة الخطاطبة في ١٥ كانون الثاني ١٩١٨ وفي ١٩٣٦ التحق بمدرسة الحقوق ثم في ١٩٣٧ التحق بالكلية الحربية وفي ١٩٣٨ عين برتبة ملازم وفي ١٩٤٠ نقل الى السودان برتبة ملازم اول، وفي ١٩٤٢ عاد الى القاهرة ومنح رتبة نقيب، وفي ١٩٤٥ التحق بكلية الاركان وتخرج منها برتبة رائد وفي ١٩٥١ منح رتبة مقدم وفي الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٤ تولى رئاسة مجلس الوزراء، وفي الثالث والعشرين من حزيران ١٩٥٦ انتخب رئيساً لجمهورية مصر، احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة المصرية، ١٩٨٦، ص٣٩١-٣٩٢.

[١٢] ولد في السابع من اذار ١٨٩٢ في قرية كومروفيتش في كرواتيا التي كانت حتى ١٩١٨ تحت سلطة الامبراطورية النمساوية المجرية وهو الطفل السابع لابيه ترترع في بيئة معوزة محرومة وهو ما انعكس على حياته، اكمل دراسته الابتدائية ١٩٠٠-١٩٠٥ حيث اكمل فصلين من الدراسة المتوسطة وفي ١٩٠٥-١٩٠٧ اتجه للعمل تاركاً الدراسة في عام ١٩١٠، اتم الدراسة في مدرسة الصنائع ثم بعمر الثامنة عشر انتمى الى نقابة عمال صانعي المواد المعدنية، التحق بالخدمة العسكرية ١٩١٣، انظم للجيش الاحمر ١٩١٨ في الحرب الاهلية الروسية، ثم انضم للحزب الشيوعي الروسي، وفي عام ١٩٤٢ انتخب عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوغسلافي وفي عام ١٩٣٦ عاد الى يوغسلافيا ليصبح مسؤول عن قيادة الحزب وفي ١٩٣٧ اصبح السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي، بعد قيام الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٤٣ عمل حكومة مؤقتة، وفي عام ١٩٤٥ بأنتهاء الحرب العالمية الثانية اصبح رئيس الوزراء واصدر دستور جديد وبنى جيش يوغسلافي جديد، وفي ١٩٥٣ اصبح رئيساً للجمهورية وجدد انتخابه حتى عام ١٩٧٥ وبعدها رئيساً مدى الحياة، توفي

١٩٨٠، بيداء محمود احمد، جوزيب بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣/ ص٢٤-٥٧.

[١٣] محمد صبيح، المصدر السابق، ص١٠.

[١٤] عبد الرحمن عبد العال، التجربة الهندية في نصف قرن، مجلة السياسة الدولية، العدد١٣٠، القاهرة، ١٩٧٧، ص١٦٩.

[١٥] نبراس بلاسم، المصدر السابق، ص٣٨٨.

[١٦] صلاح الدين عيسى، المصدر السابق، ص١٩.

[١٧] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٥٥٥، القاهرة، ١٧ نيسان ١٩٤٨.

[١٨] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٥٥٦، القاهرة، ١٨ نيسان ١٩٨٤.

[١٩] ولد محمد ضياء الحق يوم الثاني عشر من اب ١٩٢٤ في جالندهار في البنجاب وبعد ان اتم تعليمه الالزامي في مدرسة شملا الثانوية حصل على البكالوريوس بأمتياز من كلية سانت ستيفن بدلهي جند في الجيش البريطاني عام ١٩٤٣ وخدم في بورما والملايو واندنوسيا اثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الحرب التحق بسلاح المدرعات، وعند استقلال بلاده ١٩٤٧، عين مساعد ضابط ١٩٦٥ اثناء الحرب الهندية الباكستانية وعين ضياء الحق قائداً مركزياً لمدينة ملتان ١٩٧٥، وبصورة مفاجئة ١٩٧٦ قام رئيس وزراء باكستان ذو الفقار علي بوتو بتعيين ضياء الحق رئيساً لاركان الجيش، وقام ضياء الحق بأنقلاب في الخامس من تموز ١٩٧٧ اطاح فيه بحكومة ذو الفقار علي بوتو وفرض الاحكام العرفية في البلاد في كانون الاول ١٩٨٥ اجرى استفتاء وانتخب رئيساً لباكستان بحصوله على ٩٥% من الاصوات، توفي بحادث انفجار طائرته في السابع عشر من آب ١٩٨٨ قرب بها لبور (في باكستان).

https://www.aljazeera.net

2014/9/23

[٢٠] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٥٥٨، القاهرة ٢٠ نيسان ١٩٨٤.

[٢١] همام هاشم الالوسي، السيخ في الهند: صراع الجغرافية والعقيدة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٧٦-٧٧.

[22] D.N.K. Kalhan, Op. Cit, P37.

[٢٣] فخرية علي امين، التطورات السياسية في الهند ١٩٨٤-١٩٩٥ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات/جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٢٧.

[٢٤] همام الالوسي، المصدر السابق، ص٩٩.

[٢٥] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٥٥٧، القاهرة، ١٩ نيسان ١٩٨٤.

[٢٦] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٥٥٨، القاهرة، ٢٠ نيسان ١٩٨٤.

[٢٧] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٥٥٩، القاهرة، ٢١ نيسان ١٩٨٤.

[٢٨] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٥٦١، القاهرة، ٢٣ نيسان ١٩٨٤.

[٢٩] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٢٤، القاهرة، ٣ تشرين الاول ١٩٨٤.

[٣٠] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٣١، ١٠ تشرين الاول ١٩٨٤.

[٣١] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٣٢، ١١ تشرين الاول ١٩٨٤.

[٣٢] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٣٥، ١٤ تشرين الاول ١٩٨٤.

[٣٣] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٤٥، القاهرة، ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٤.

[٣٤] ولد في التاسع والعشرين من تموز ١٩٢٩ في بوسطن حصل على البكالوريوس في الاداب من جامعتي هارفرد وكامبردج ونال الدكتوراه الفخريه من كلية نيو انغلاند الامريكية، ثم كلف ١٩٦٨ بأدارة قسم شؤون شبه الجزيرة العربية، وعمل في الفترة نفسها مديراً لموظفي مكتب الشرق الادنى، رشحه الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون ١٩٧١ سفير لدى موريتانيا، ثم شغل ١٩٧٤ منصب سفير الولايات المتحدة لدى سوريا ثم الفلبين ثم السعودية، تولى ١٩٨٣ منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا، تقاعد ١٩٨٩، توفي ١٩٩٣، في ٢٠١١/٩/١٩.

https://ar.m.Wikipedia.or

[٣٥] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٤١، القاهرة، ٢٠ تشرين الأول ١٩٨٤

[٣٦] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٤٥، القاهرة، ٢٤تشرين الأول ١٩٨٤.

[٣٧] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٤٩، القاهرة، ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٤.

[٣٨] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٥٣، القاهرة، ١ تشرين الثاني ١٩٨٤.

[٣٩] اعداد صباح محمود محمد ، السيخ واغتيال انديرا غاندي، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، بغداد، ١٩٨٥، ص٣-٥.

[٤٠] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٥٣، القاهرة، ١ تشرين الثاني ١٩٨٤.

[٤١] اكاديمي وسياسة يميني مصري، من عائلة اقطاعية رجعية معروفة، حفيد بطرس غالي الذي ترأس محكمة دنشواي ونكل بالحركة الوطنية المصرية، التي عاقبته بالاغتيال ١٩١٠، درس الحقوق وحصل على البكالوريوس ١٩٤٦، نال دبلوم الحقوق ثم الاقتصاد في السياسة لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ترأس تحرير مجلة (السياسة الدولية)، عين وزيراً للدولة ١٩٧٧، شغل منصب وزير

الخارجية بالوكالة بعد استقالة إسماعيل فهمي ومحمود رياض احتجاجاً على اعلان السادات عن عزمه زيارة الكيان الصهيوني، وقد رافق السادات في زيارته للأرض المحتلة بتلك الصفة ثم اصبح وزيراً للشؤون الخارجية، شارك في اعمال مؤتمر كامب ديفيد وفي المفاوضات التي اعقبته ١٩٧٨، عبد الوهاب الكيالي ومجموعة من المؤلفين، موسوعة السياسة، ط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص٥٤٧.

[٤٢] ولد في الثالث من تشرين الأول ١٩٣٦ في القاهرة لعائلة سياسية، اكمل بكالوريوس حقوق في جامعة القاهرة ١٩٥٧، اصبح وزيراً للخارجية ١٩٥٧، عمل مدير إدارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية المصرية ١٩٧٧، واصبح مندوب مصر في الأمم المتحدة ١٩٨٧، وسفير مصر في الهند ١٩٨٧، ومندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة ١٩٩٠، تولى منصب امين عام جامعة الدول العربية في ٢٠٠١ , لمعي مطيعي , موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية ,الدار العربية للموسوعات، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٤٣٦.

[٤٣] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٥٣، ١ تشرين الثاني ١٩٨٤

[٤٤] المصدر نفسه

[٤٥] المصدر نفسه.

[٤٦] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٦١، القاهرة، ٩ تشرين الثاني ١٩٨٤.

[٤٧] روبرت ل. هاردغريف الابن، ، الهند عام ١٩٨٤: المواجهة، الاغتيال، الخلافة ,مركز البحوث والمعلومات ,. د.م، ١٩٨٥، ص١٩.

[٤٨] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٥٣، القاهرة، ١ تشرين الثاني ١٩٨٤.

[٤٩] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٥٥، ٣ تشرين الثاني ١٩٨٤.

[٥٠] 50 ولد في الرابع من أيار ١٩٢٨ في المنوفية، وهو رابع رؤساء الجمهورية المصرية تولى منصب الرئاسة بعد اغتيال الرئيس محمد أنور السادات وكان ذلك في السادس من تشرين الأول عام ١٩٨١، انهى دراسته الثانوية والتحق بالكلية الحربية ليتخرج منها في شباط ١٩٤٩ برتبة ملازم ثاني ثم التحق بكلية الطيران لمدة عام وتخرج منها في اذار ١٩٥٠ واكمل دراسته العسكرية العليا في اكاديمية فرونز العسكرية في الاتحاد السوفيتي ١٩٦٤، وكان ضابط في القوات الجوية ١٩٥٠ ثم اصبح مدرساً في كلية الطيران ثم مساعد اركان حرب الكلية ١٩٥٩، ثم قائد سرب وقائداً لقاعدة جوية ١٩٦٧، اصبح عميد ١٩٦٩ ثم قائد القوات الجوية، شارك في حرب تشرين ١٩٧٣، ثم اصبح نائب رئيس الحزب الوطني الجمهوري. تولى حكم مصر في الرابع عشر من تشرين الأول ١٩٨١، تعرض للعديد من محاولات الاغتيال وكانت نهاية حكمة بعد ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني ٢٠١١، اودع

السجن بتهمة قتل المتظاهرين، حكم عليه بالسجن المؤبد في الثاني من حزيران عام ٢٠١١ الا ان النيابة العامة المصرية قررت اطلاق سراحه بعد تبرئته نهائياً من تهمة المشاركة في قتل المتظاهرين، وتم الافراج عنه بعد قضائه ثلاث سنوات في السجن كعقوبة على قضية القصور الرئاسية (تهمة فساد مالي) واطلق سراحه في الرابع والعشرون من اذار ٢٠١٧، توفي في ٢٥ شباط ٢٠٢٠ عن عمر ناهز ٩١عاماً، مجموعة مراسلون من القاهرة وواشنطن، السيرة الذاتية لحسني مبارك: مصر تبحث عن المستقبل، مركز البحوث والمعلومات، د.م، ١٩٨٦، ص٦-٧؛ عبد اللطيف المناوي، الأيام الأخيرة لنظام مبارك ١٨يوم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٢، ص٤٢٨؛ https://ar.m.Wikipede.org

2020/2/25

[٥١] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٥٦، ٤ تشرين الثاني ١٩٨٤.

[٥٢] المصدر نفسه.

[٥٣] همام هاشم الالوسي، المصدر السابق، ص١١١.

[٥٤] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٥٧، ٥ تشرين الثاني ١٩٨٤.

[٥٥] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٥٨، القاهرة، ٦ تشرين الثاني ١٩٨٤.

[٥٦] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٦١، القاهرة، تشرين الثاني ١٩٨٤؛ صباح محمود محمد، المصدر السابق، ص١٠٣-١٠٧.

[٥٧] صحيفة الاهرام، العدد ٣٥٧٦٠، القاهرة، ٨ تشرين الثاني ١٩٨٤.

المصادر

- أولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. بيداء محمود احمد، جوزيب بروز تيتو: حياته ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية/ابن رشد/جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٢. فخرية علي امين، التطورات السياسية في الهند ١٩٨٤-١٩٩٥ (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات / جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٣. ليلى ياسين حسين، حزب المؤتمر الهندي ١٩١٩-١٩٣٠ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب / جامعة البصرة، ١٩٨٣.

٤. نبراس بلاسم كاظم، انديرا غاندي ودورها في الحياة الاقتصادية و السياسية في الهند ١٩١٧-١٩٧٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية / الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦.

- ثانياً: الكتب العربية والمترجمة:

١. انديرا غاندي، حقيقتي، ترجمة: وفاء غازي، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.

٢. اعداد صباح محمود، السيخ واغتيال انديرا غاندي، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية، بغداد، ١٩٨٥.

٣. جورج عزيز، جواهر لال نهرو، مطابع دار الهلال، القاهرة، د.ت.

٤. روبرت.ل.هاردغريف الابن، الهند عام ١٩٨٤: المواجهة، الاغتيال، الخلافه، مركز البحوث والمعلومات، د.م، ١٩٨٥.

٥. عبد اللطيف المناوي، الأيام الأخيرة لنظام مبارك ١٨ يوم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٢.

٦. مجموعة مراسلون من القاهرة وواشنطن، السيرة الذاتية لحسني مبارك: مصر تبحث عن المستقبل، مركز البحوث والمعلومات، د.م، ١٩٨٦.

- ثالثاً: المصادر الأجنبية:

- D.N.Kalhan, Indira Gandhi Three Years As Prime Minister, s.chand and Co, New Delhi, w.d.

- رابعاً: البحوث والدراسات المنشورة باللغة العربية.

١. صلاح الدين عيسى، انديرا غاندي ... عظمة لن يكررها التاريخ، مجلة الهند، العدد ٢٢١، السفارة الهندية، دمشق، ٢٠٠٩.

٢. عبد الرحمن عبد العال، التجربه الهندية في نصف قرن، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٠، القاهرة، ١٩٧٧.

٣. محمد احمد صبيح، مع ابنه الثورات مع خادمة الشعب الهندي مع السيدة الانديرا غاندي، مجلة المال والتجارة، العدد ٤٨، المجلد الخامس، نادي التجارة، مصر، ١٩٧٧.

- خامساً: الموسوعات.

١. احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة المصرية، ١٩٦٨.

٢. عبد الوهاب الكيالي ومجموعة مؤلفين، موسوعة السياسة، ط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠.

٣. لمعي مطبعي، موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية، مكتبة الدار العربية للموسوعات، القاهرة، ٢٠٠٦.

- سادساً: االدوريات (الصحف) :

١. صحفة الاهرام، القاهرة، ١٩٨٤.

- سابعاً: مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

- https://ar.m.wikipedia.org
- https://ar.m.wikipedia
- https://www.aljazeera.net